

تفسير سورة البقرة (41 | الآيات 141-531) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا وسهلا بكم في المجلس الرابع عشر. من مجالس سورة البقرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم حسن العمل وحسن -

[00:00:00](#)

وحسن التعامل مع كتاب الله سبحانه وتعالى وان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. آآ نستكمل هذه الرحلة مع هذه السورة العظيمة. سورة البقرة اطول سورة في القرآن تلك السورة العظيمة - [00:00:20](#)
كل ما الانسان يحاول ان يقرأ السورة اه مرة واحدة بيكتشف تنوع عجيب. وخطاب متنوع لطوائف مختلفة ويا بالحق يعني حقيقة صورة آآ استفتاح المصحف بها ودايما اكرر حاولوا تستحضروا لو ان احنا - [00:00:39](#)

نقدم المصحف نقدم القرآن لانسان غير مسلم. لاول مرة يقرأ القرآن. ما الذي تفعله تلك السورة كخدمة اولى لتلقي معالم الاسلام هذه البداية القوية اظن كان لي تعليق اسمه بداية قوية عن بداية حتى الجزء الاول من سورة البقرة. واحنا - [00:00:59](#)
باذن الله سبحانه وتعالى اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتم لنا القرآن عموما وسورة البقرة خصوصا. اليوم بفضل الله سبحانه وتعالى سيكون ختام الجزء الاول في هذه المجالس المجلس الرابع عشر نختم به باذن الله سبحانه وتعالى. الجزء الاول من آآ سورة البقرة. احنا كان فاضل لنا صفحة بالطبع - [00:01:19](#)

اللي هي المصحف آآ طبعة الطبعة السعودية آآ حاولت ان انا فكرت ان احنا ناخذ المجلس اليوم نزود وناخذ جزء من بداية الجزء الثاني لكن حسيت ان احنا آآ هيكون فيه صعوبة والدرس هيطول - [00:01:39](#)
وخصوصا ان بداية الجزء الثاني قضية عزيمة. يعني هناحاول ان احنا بس نستفتح فيها كده ان شاء الله. ونترك التفصيل للمجلس القادم. ولا سيما ان ختام الجزء الربع الاخير يعني آآ دسم جدا احنا خدنا المرة اللي فاتت جزء منه وباقي الصفحة الاخيرة -

[00:01:54](#)

وهنشوف اه يعني ايه معالم التي ختمت بها اللي ختم بها الجزء الاول من سورة البقرة. تعالوا مع بعض نفتح المصحف الناس تجهز اية مية خمسة وتلاتين قال الله سبحانه وتعالى وقالوا - [00:02:14](#)
طبعا احنا بنستكمل فكلمة قالوا وعطف ان هنا في ناس بتقول بترد على سيل من الطلقات والحجج القوية القرآنية. وانا دايما بقول ان القرآن استطاع ان يحاصر اليهود في سورة البقرة وان يحاصر النصارى في سورة ال عمران. بل كان يجمع بينهما احيانا في سورة البقرة وسورة ال عمران. ودايما استحضار نفسية - [00:02:32](#)

اليهودي او النصراني الذي يبحث عن الحق. ويتلقى هذه الايات المتتالية. كيف يحاصره القرآن؟ يعني فعلا سبحانه الله القرآن تنزيل من لدنه من لدن حكيم عليم سبحانه وتعالى. الا يعلم من خلقه وهو اللطيف الخبير - [00:02:59](#)
السور الجزء الاول من سورة البقرة كان بيأتي بادعاءاتهم ثم يحاصرههم. يأتي بادعاءاتهم ثم يحاصرههم. فذكرهم بنعمة الله سبحانه وتعالى عليهم. وذكرهم باليهود والمواثيق التي اعرضوا عنها. وذكرهم بتلبيسهم للحق والباطل. وذكرهم باعراضهم عن الوحي وانهم اتبعوا ما تتلوا الشياطين. كيف اعرضوا عن - [00:03:17](#)

وحي الرحمن واتجهوا الى وحي الشيطان. وبعد كل هذا الحصار وبعد كل هذه الجرائم هم الذين يطلقون الشبهات على دين الاسلام. ورد القرآن عليهم عن الشبهات عن قضية النسخ. رد ايضا القرآن عليهم. وحذر القرآن المؤمنين من اتباع سبيل اهل الكتاب في التعامل مع النبي في - 00:03:40

تعاملي مع الله في التعامل مع الوحي. حذر القرآن وده المجلس اللي قبل الماضي. حذر القرآن المؤمنين من من اتباع سبيل اهل في التعامل مع الله سبحانه وتعالى في التعامل مع النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الوحي. حذرنا من ان نسلك آآ طريقه. وقال ام تريدون ان تسألوا رسولكم - 00:04:00

كما سئل موسى من قبل وده فصلناه في آيات ما ننسخ من آية او ننسى. ثم بعد كل هذا وضعهم امام نقطة فارقة. وذلك انا قلت المجلس الماضي فيه انتقال مفاجئ في قول الله سبحانه وتعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات - 00:04:20

وبداية الربع ده بكلمة ابراهيم حتى التقديم له اسرار في هذه الآية بالرغم ان ابراهيم هنا موقعه في الجملة مفعول به آآ وده معنا النهاردة ان شاء الله هنتكلم عنه باذن الله سبحانه وتعالى ربنا يذكرني يعني - 00:04:39

اه هذه البداية ان صح التعبير الابراهيمية في هذا الربع وختام بقى الجزء ده امر يعني لما الواحد تعمله اليوم في مجلس اليوم امر مقصود ليه؟ لان كان اخر حصار لهم قبل الاعراض والانتقال وتحويل القبة. ثم الحديث الاعراضي عنهم والاتجاه - 00:04:54

للمسلمين واخبار المسلمين بشعائرتهم ومشاعرهم خلاص بقى هيحصل اعراض. سيقول السوفاء هنعرض عنه انا عايزكم تتخيلوا معي السياق. ان شاء الله ان المجلس القادم يعني احيانا الله سبحانه وتعالى هيتم الاعراض عنهم سيقول السفهاء - 00:05:16

وكأن معنى الآية وبعد كل هذا سيستمر السفهاء في اطلاق الشبهات فاعرضوا عنهم. يعني خلاص الجزء الاول كله رد عليهم فاياكم ان تعتقدوا ان الرد سيجعله سيجعلهم يتوقفون عن ايراد الشبهات. وده موجود في المناظرات وموجود في الناس المعارضة. اياك تتوقع ان - 00:05:31

حجج الحق ستكون كافية لاسكاتهم. هو مش هيسكت. هو يفحم لكنه سيستمر في الاعراض والوجود. خلاص؟ فسيقول سفهاء من الناس ما لهم عن قبلتهم تستمر الشبهات الرد عليهم آآ ضريبة الانتقال من والانفصال عن المشركين العرب عن مشركي العرب وعن اهل الكتاب ان احنا سيبصينا ابتلاءات لذلك - 00:05:51

أتأتي آيات الصبر على البلاء وبعد كده التحذير من الكتمان ان الصفا والمروة والتحذير من الكتمان وبعد كده الاستمرار بقى في الشرائع الى نهاية السورة. ده سياق سورة البقرة الطويلة هنا بتحصل من بداية الجزء الثاني. تمام؟ الختام هنا كان اخر حصار لهم - 00:06:15

انتم تدعون انكم الاصل. طيب. ثلاثتنا المسلمون واليهود والنصارى يتفقون على ابراهيم عليه السلام. الكل يبي يرجع ويتفق ان له اصل سيدنا ابراهيم. يعني احنا لما بنقول سيدنا اسماعيل هو يقول لك لا واصل البركة كانت عندي مش عارف اسحاق وهذه

الخلافات. احنا بنقول نرجع الى ابراهيم عليه السلام - 00:06:31

ولذلك كان في تعمد لذكر اسماعيل في الدرس الماضي. في الآيات في الدرس الماضي. طيب فلذلك في يعني انصح التعبير في كثافة حضورية لذكر ابراهيم عليه السلام في الربع الاخير - 00:06:51

انا تعجبت انا كتبت كده كلمة ابراهيم في القرآن جت كم مرة لقيتها؟ ثلاثة وستين مرة حادشر مرة في الربع ده فقط. انتم متخيلين الكثافة الحضورية ذكر ابراهيم في ختام الجزء الاول قبل الانتقال للجزء الثاني؟ حادشر مرة كلمة - 00:07:06

ابراهيم عليه السلام يعني انا قاعد بقراً لما لما عملت الاحصاء ده عشان انا عملته يعني بالتطبيق رجعت اقرأ الربع تاني ايه ده؟ فعلاً اللي سيدنا ابراهيم كتير جدا من اول بداية الربع. واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات آآ وعذنا الى ابراهيم او اسماعيل. الآية اللي بعدها اذ

قال يا ابراهيم واذا يرفع ابراهيم - 00:07:23

دعاء سيدنا ابراهيم ومن يرغب عن ملة ابراهيم سيدنا ابراهيم اسلم لله رب العالمين وصى بها ابراهيم اله ابراهيم ايه ده؟ ملة

ابراهيم كثافة حضورية. فهنا احنا بنعمل ايه بقى؟ احنا بنثبت في اخر الختام الجزء - 00:07:43

ده في في الصفحة بتاعة النهاردة. احنا بنثبت ان الحق معنا ونثبت ركزوا معي ان المسلمين هم امتداد اصيل لهذه الدعوة الابراهيمية التي تدعو الى التوحيد. وانهم قفوا وبدلوا انهم انحرفوا عن الطريق واننا نمتلك الحق واننا الامتداد الحقيقي لسيدنا ابراهيم. ده معنى مهم. المعنى الثاني - 00:08:00

هذه الكثافة الحضورية في ذكر ابراهيم عليه السلام ينبغي ان تكون ايضا موجودة في طرحنا ونحن نتكلم عن التاريخ. وده هتكلم عنه دلوقتي ان شاء الله عن مركزية الانبياء عموما في التاريخ ومركزية ابراهيم خصوصا في التاريخ في ذكر الاحداث. سيدنا ابراهيم منعطف تاريخي ضخم في حياة البشرية - 00:08:24

في حالات بشرية جمعاء وده عجيب لما تجد اللي بينشأ بيقرأ في العالم الافكار ومنشغل وعايذ يفهم وده كويس وعايذ يفهم فيقرأ في الفلسفة الغربية وبيقرأ في التاريخ الفكري الغربي زي الكتب الكثير الام الفكر الغربي وتاريخ الفكر الغربي واي كتب - 00:08:44 ان هم مهتمين بهذه الدراسة. هم بيعتبروا نفسهم المركز. يعني هو المركز واحنا بندور حواليتهم. فلا يعبأ بذكر اي نبي من الانبياء. لو احنا هنتكلم عن طريق الافكار والمبادئ والعقائد على مستوى العالم سيدنا ابراهيم محور من المحاور بل العالم الان يا اديان لها علاقة بالسمعية اديان ليس لها علاقة - 00:09:02

لدينا علاقة بالسماء اما ديانة منغلقة على نفسها هي اليهود وعندهم يعني خفايا واسرار انا الفترة الماضية حاولت اقرأ عن اليهودية وبدأت بكتاب للازامي وبعد كده كتاب جيد وان كان غالي عن انقسام الفرق وكتب المسيري حالة من السرية العجيبة - 00:09:24 وفعلنا جماعة منغلقة على نفسها. واللي بيدعوا ان هم جماعة عرقية وغير ذلك. فهي اصلا جماعة منغلقة ان صح التعبير ان صح التعبير غير تفشيري وجماعة اخرى نصرانية تبشيرية في كتابها المفاصد وكفاية كتاب استحالة استعادة النص الاصلي عندما صار. وجماعة المسلمين - 00:09:45

وهؤلاء الثلاثة يتفقون على ابراهيم عليه السلام. فانت متخيل وكل دول بقى بعد كده اصل في ادعاءات لك ايه؟ وكيف نعرف الدين الحق من الخمستلاف دي شبهة قديمة جدا وتم الرد عليها كثيرا. والعالم سيستمر بهذه الطريقة الى نهاية العالم. لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود - 00:10:05

يبقى ظل في اسلام وفي يهودية. ثم في النهاية قال النبي صلى الله عليه وسلم تقاتلون والروم عدوا واحدا. يبقى النصراني يفضلوا موجودين برضه فاستمرار ده الى يوم القيامة بيعرفك مركزية ابراهيم. وهتكلم ان شاء الله ايضا عن هذه المركزية اسناء الدرس. خلاص؟ بعد كل - 00:10:25

ما اثبتنا ما اثبته القرآن امام اليهود في الحاجات بقى اللي انا قلتها الاعراض ونقد الموثوق وو جاء الختام باثبات اننا نملك الاتصال بابراهيم عليه السلام. وده كان عجيب جدا - 00:10:43

ان كان الايات بتقول ايه انتم تعلمون وتكتمون هذه الشهادة من الله. لذلك من احد المعاني التي قيلت في اية في مية واربعين تكمن الشهادة واية مية تسعة وخمسين ان الذين يكتمون ما انزلنا من البنات قيل القبله - 00:10:57

تمام؟ ودي ودي اية جت قبل القبله. واية بعد القبله. ايات تحويل القبله. جه قبلها كتمان وبعدها كتمان. قيل القبله. لان هم لا يذكروا اصل خدوا اعتراف اليهودية او النصرانية بوجود مكان مقدس في جزيرة العرب - 00:11:18

ده اعتراف مين اللي وضعه؟ يبقى سيدنا ابراهيم. طب احنا عدنا الى سيدنا ابراهيم. انتم مشكلتكم ايه؟ كيف تقولون يا ايها السفهاء ما ولاكم عن قبلتكم ونحن نعود الى قبله ابراهيم - 00:11:33

انتم انت ازاى مستعجب ان انا ارجع للكعبة؟ اذا كان انا امتداد لسيدنا ابراهيم. وانت تدعي انك امتداد لابراهيم عليه السلام. قصة القبله دي فيها قصة برضو كلام طويل. انا قعدت عشان اقرأ افهم - 00:11:44

قبله اليهود وقبله النصراني وهل القبله عندهم اجباري وهل هم فعلا بيتجهوا للنصراني المشرق؟ واية قبله اليهود؟ يعني يعني تحس يعني في صعوبة للوصول لمسل هذه المعلومة. المهم آ امتداد امتداد الاسلام مع سيدنا ابراهيم ده مقصد مطلوب - 00:11:54 فالربع الاخير اثبت ده عن طريق قضية الكعبة اثبات ذلك هوما دايمًا. وكانت منازرة حصلت اخرها قريبا. هم بينكروا وجود مكة كما

كان مقدس. او اي ذكر لها في الكتاب المقدس. هم لان دي - [00:12:15](#)

دي بالنسبة لهم ضربة قاسمة فاحنا بنثبت ان في مكة وبناه الكعبة بناه سيدنا ابراهيم مع اسماعيل فاحنا كده لنا امتداد احنا كده بنثبت للمسلمين امتداد تاريخي مع سيدنا خلاص؟ وكأن بتعبير ابن عاشور وكأن ما حدث من بعثة موسى عليه السلام وسيدنا عيسى والمسجد الاقصى. دي يعني منعطفات على الطريق وعودة مرة اخرى - [00:12:30](#)

استمرار يعني البناء اللي بناه سيدنا ابراهيم هذا البناء بناء التوحيد. فاحنا امتداد طبيعي كيف تنكرون علينا. لذلك جت الاية اللي بعد كده مية ستة وتلاتين احنا امنا بكل نحن نملك الحق. نحن نملك هذا الامتداد. انتم انحرفتم عن الطريق. انتم كنتم امتداد. لكن انفصلتم عن الطريق. تمام - [00:12:53](#)

عايزك بس ادخلك في جو الريع ده. فبعد ما اثبتنا بناء الكعبة وعلاقتنا بسيدنا ابراهيم. وعلاقتنا طبعا امتدادنا بسيدنا اسماعيل والنبي صلى الله عليه وسلم بالنسل اسماعيل عليه السلام. ثم ان اسماعيل وابراهيم عليهما السلام لما بنوا - [00:13:11](#)

الكعبة ايضا الدين واحد لان يعقوب لما قبل ان يموت وصى بنفس الدين الذي تبناه ابراهيم فدين الاسلام. سيدنا ابراهيم في الاية بيقول اسلمت لرب العالمين ووصى بها يعقوب يبقى احنا عايزين نقول ان هذه اختلاف الشرائع لا يمنع من وحدة الدين الاسلامي ان ديننا عند الله الاسلام. انتم بدلتهم وخرجتم عن الاسلام. ذلك الاية اللي ذكرت - [00:13:27](#)

ان احنا نؤمن بكل هؤلاء ختمت ونحن له مسلمون. نحن وليس انتم. نحن على دين الاسلام. انتم حرفتم وبدلتهم. انتم من الاسلام الى دين تغيير سمي باليهودية او النصرانية. هذه اليهودية او النصرانية ليست - [00:13:50](#)

ركزوا معي ليست هي الاسلام الذي هو امتداد لابراهيم عليه السلام. ثم انتم بعد كل يعني هدخل بقى في التفسير دلوقتي. ثم انتم بعد كل هذا الحصار والفضح وظهور العورات في افكاركم وعقائدكم تقولون واصرار ليس فقط اصرار على طلب آيات اخرى. ده اصرار على دعوة - [00:14:10](#)

قاسي الى فساد معتقدكم وقالوا اي للناس كونوا هودا او نصارى تهتدوا يبقى بداية الريع بداية فيها يعني اصرار عجيب. اصرار من اليهود والنصارى بعد افتضاح امرهم وبيان كذبهم على - [00:14:31](#)

ادعاء امتلاك الحق بالرغم من مخالفتهم لامامهم الذي اقروا بانه امام لهم. انه امام لهم ابراهيم يعني انت اعترفتوا اني امام لكم وانتم تقولون انه امام لكم لذلك احنا بندعي وهل كان ابراهيم يهوديا او نصرانيا؟ قرأت ان في بعض الكتب اليهودية يقول لك اه ايوه هو كان يهوديا. وده يعني لو جه وقت نتكلم عنه اه حيلكوا على بعض - [00:14:49](#)

فبالرغم من مخالفتهم لامامهم الذين يعترفون به فتدعوهم الاية وتقول تعالوا الى كلمة سواء. تعالوا الى امام نتفق عليه. انتم دلوقتي معترضين على النبي صلى الله عليه وسلم. طب احنا بنقول لكم هذا النبي هو امتداد للانبياء - [00:15:13](#)

نحن نؤمن بعيسى عليه السلام وبموسى عليه السلام وبابراهيم عليه السلام انتم فرقتم بين الانبياء. انتم حرفتم وبدلتهم وغيرتم. اثبتنا لكم ذلك هل تصرون بعد كل هذا الامر وتقولوا كونوا هودا اي قال ودا اللي عليه جماهير المفسرين خلافا انا ذكرت الخلاف زي المرة الماضي مش هعيده اي قال اليهود - [00:15:31](#)

كونوا هودا تهتدوا. وقالت النصارى كونوا نصارى تهتدوا مش ليس كما يقول بعض المتأخرين المعاصرين انهم صنعوا ديانا ملفقة وارترضوا ان الفريقين اتجمعوا على الاسلام وقالوا للناس ينفع تبقى يهودي او نصراني لكيلا يتهدي لكن اياك والاسلام. بعضهم ارتأى المعنى دم المعاصي ولا اراه والله اعلى واعلم - [00:15:52](#)

ولم اري احدا ذكر ذلك من المتقدمين. ولكن قالوا المعنى في ايجاز في الاية كونوا هودا تهتدوا او كونوا نصارى تهتدوا. والمعنى ركزوا معي لفظ الهداية اللي بدأ به القرآن والمعنى الاصرار منهم على امتلاك الهدى وامتلاك الحق. وبدأ القرآن بدأت السورة - [00:16:15](#)

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى. فالقرآن من اول لحزة بيقول انه هو الهدى. وان الهدى من لما تيجي تتبع كلمة الهدى في السورة مع نزول ادم فاما يأتيناكم مني هدى. فالله سبحانه وتعالى ان يترك البشرية بغير هدى. وهذا الوحي من الهدى. تمام؟ انتم تدعون انكم كونوا هودا او - [00:16:36](#)

خسارة تهتد الاية اللي بعدها بعد ما بتذكر اقوالنا تأتي الاية التي تليها وتبين اننا نملك الهدى. هنا لما تيجي الاية الثالثة ان شاء الله فيما يسمى الصراع المصطلحات انتم تصرون انكم تمتلكون الهدى ونحن نصر اننا نملك الهدى. وقالوا مية خمسة وتلاتين كونوا هودا او نصارى تهتدوا - [00:16:58](#)

قل رد عليهم. كان ممكن الرد وده رد طبيعي دلوقتي لو حد قال لي كده اقول له اقبل الاسلام هو الحق. لكن انظر الى فقه المناظرة والحرص على البحث عن المشتركات قبل البحث عن الخلاف. وبينت ده المرة الماضية ان البحث عن المشتركات لا يعني - [00:17:26](#) التنازل عن ديني. ولكن هي نقطة البداية وليست نقطة النهاية وده فارق وده يختلف تماما عن آآ فساد ما يسمى المجمع الابراهيمي او صناعة التوافق وان احنا نتنازل ويكون هذا لن يرضى به احد. ده امر ممكن ايه؟ لعب سياسية لعبة اقتصادية. لكن لن يرضى به لا اليهود ولا النصارى ولا المسلمين. عشان - [00:17:47](#)

نكون واضحين يعني. فالخلاصة هنا الرد بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. هذا الختام ختام عجيب جدا. ختام بيضرب اليهودية والنصرانية والمشركون بل اي الهداية ملة ابراهيم اما بقى اتبعوا ملة ابراهيم او ارغبكم في ملة ابراهيم او عليكم بملة ابراهيم. بل هي ملة ابراهيم. ليست يهودية وليست - [00:18:13](#)

فهذا الاضراب بتاع بل يبين ان هناك خلافا بين اليهودية والنصرانية وبين ملة ابراهيم. وان هذه الملة الابراهيمية هي الحنيفية التي لم تتبدل ولم تتغير. لكن اليهودية والنصرانية. وده باعترافهم واللي يقرأ في اي كتب من تاريخ الديانات - [00:18:44](#) سيجد هذه التطورات التي حدثت في الديانات. يعني اما تيجي تقرأ في اليهودية والنصرانية في يعني مش عارف ان صح التعبير عارفين يعني اللي هو بيحصل لها كل شوية يعني بيضاف عليه حاجة التوراة والاسفار وبعد كده شروحاتها وبعد كده يضاف عليها كتب اخرى - [00:19:04](#)

والتلمود وفي نوعين وتفاصيل هذه الكتب وما يعتبرونه مقدس وهو ما غير مقدس ويتم تطوير هذه الامور. وايضا هذا حدث في النصرانية. ان ان اختلاف في العهد الجديد آآ الكتب حتى مختلفة بين التلات فرق في - [00:19:24](#) في عندهم يعني فارق آآ حداثر او تلتاشر آآ مختلفين عن التانيين ففي تفاصيل وفروقات واختلافات سامع كنسية للبحث في مسائل ثم البت فيها وتطورات يعني حتى وصل الامر ان بيحصل قبول لاشياء محرمات قطعية لكن مجرد ان هم يجتمعوا وآآ ويغيروه - [00:19:42](#)

وده لاسباب كتير بقى يعني برضو مش عايز ادخل في القصة دي يعني. فالخلاصة هذه اليهودية والنصرانية هي ديانة تغيرت ان صح التعبير او وحرفت على مدار الزمان اما ملة ابراهيم. طالما حصل فساد - [00:20:08](#)

في هذه الديانات يعني كأن لو احنا دلوقتي بنخاطب واحد قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم او واحد الوقتي في العالم لم تصله دعوة الاسلام. نقول له عليك بملة ابراهيم الحنيفية طالما انت بتبحث. ما تشغلش ديانة - [00:20:23](#)

منغلقة على نفسها تدعي الصفاء العرقي لها. ولا ديانة انفصلت عن كل ديان وبتدعي ان الله ثالث ثلاثة تعالوا عما يقولون عليك بالحنيفية. الحنيفية هنا بل ملة ابراهيم حنيفا. هو سيدنا ابراهيم عمل ايه؟ في في عهد ابراهيم عليه السلام - [00:20:41](#)

قال ابراهيم عليه السلام لزوجته سارة ليس على وجه الارض. مؤمن غيري وغيرك انتم متخيلين واحد في لحظة اللي حوالياك كلهم مشركين المجتمع المجتمع اللي هو عايش معه زي اذ قال ابراهيم لابيه ازرا تتخذ اصناما من الهة. المجتمع يعني انت متخيل انت بتتعامل مع - [00:21:01](#)

الناس الصناعية واللي بتشتري منهم واللي بتتعامل معهم والاصفار والتنقلات. كل دول مشركين. انت متخيل؟ لذلك هنا جه معنى الحنيف هل هو معنى الحنيف في اصله في اللغة فيه ميل - [00:21:24](#)

بميل لذلک الاحناف قالوا ان في ميل في رجله كده وقيل سمع ذلك تفاؤلا ان هو ايا كان يعني لان قالوا معنى الحنيف المستقيم في ناس او لا ده ده تفاؤلا يعني انما هو الحرق الحنيف هو في الاصل الميت - [00:21:38](#)

طب احنا قلنا الحنفة بمعنى ما لا ان سيدنا ابراهيم مال عن كل هذه الشراكيات الموجودة في واقعه. وقال لا احب الافلين. واتجه الى

الله سبحانه وتعالى الى ان يهديني ربي لآكون من قوم الضالين. وقال اني وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض. حنيفا انفصل
عن كل ده - [00:21:54](#)

قرار انك تكون الواقع مليء بالظلمات وانت تقرر ان تتجه الى الله سبحانه وتعالى وتترك كل ده ده نموزج كان موجود قبل بعثة النبي
صلى الله عليه وسلم اللي هم كانوا يبسموا يسمون بالحنفاء. زي ما اشهرهم زيد ابن عمرو ابن النوفيل. قيل ان كان في مجموعة من -
[00:22:16](#)

الوفاء ذكرهم اكثر من واحد في اللي كتبه ازا ابراهيم آآ العلي في السيرة وجواد علي في يعني الجزيرة العربية قبل بعثة النبي صلى
الله عليه وسلم ذكروا اسماءهم وحتى ابن هشام في السيرة لما ذكر عن ابن اسحاق ان كانوا بيتجمعوا لحنفاء ويتعاهدوا. وذكر قصة
عجيبه يعني مؤلمة - [00:22:35](#)

ازاي الاربعة اتجمعوا منهم زي ما عملوا الفيل؟ ومنهم ناس ورقة ابن نوفل ومنهم عبد الله بن عبد الله بن جحش منهم من تنصر ومنهم
من مات والعياذ بالله آآ على الشرك ومنهم من استمر - [00:22:54](#)

آآ زيارة رقم نوفل حتى بعث النبي وسلم ومنهم من مات اللي هو زيد ابن عمرو النوفيل على الحنيفية. لذلك قال عنه النبي صلى الله
عليه وسلم يبعث امة وحده - [00:23:09](#)

وابراهيم عليه السلام ان ابراهيم كان امة. فالحنيف اللي يختار انه يتمسك بمبادئه. بالرغم من انتشار الباطل من حوله هذا من تطويق
معنى الحنيفية خلاص فقال فوجود انتشار فكرة الحنفاء قبل بعث مسلا كانت موجودة. بل ملة ابراهيم حنيفا - [00:23:18](#)
في بقايا عند المشركين. لذل قال له الحنيف ايه؟ تجده يقول لك الحنيف المستقيم. الحاج المختتن المائل عن آآ الاديان الباطلة.
المخلص آآ الذي يتجه الى الله سبحانه وتعالى وبعضهم قال الحنيفية - [00:23:41](#)

كان في بقايا من دين ابراهيم عليه السلام كان في بقايا من دين ابراهيم عليه السلام. هذه البقايا من الختان والمناسك والحج وتحريم
نكاح المحارم. كل ده كان موجود عند العرب - [00:23:59](#)

قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. خدوا بالكم فاللي كان بيحافظ على هذه الاشياء كان يسمى حنيفا فمممكن واحد يقول من
المشركين ايه؟ ايه ده يعني يعني الاية بتقول احنا على الحق ان اليهود والنصارى على الباطل واحنا الحق فزادت الاية قيذا اخر حتى
لا يظن - [00:24:12](#)

هؤلاء المشركون انهم على الحق وما كان من المشركين. فالحنيفي الحق التي ابتعدت عن تحريف اليهودية والنصرانية. وابتعدت عن
الفساد الذي ادخله المشركون في دين ابراهيم وفي ملة ابراهيم. لان ايضا هذه الحنيفية اصابها ما اصابها. آآ عمرو ابن لحي لما ادخل
الاصنام وادخل السور في - [00:24:30](#)

الكعبة حصل فساد ايضا حصل نوع من التحليف والتبديل وحطوا ايساف ونائلة على الصفا والمروة فبالتالي ملة ابراهيم حنيفا ليست
اليهودية نصرانية وما كان المشركين وتنقية هذه الحنيفية ملة ابراهيم من - [00:24:53](#)

ما ادخله المشركون على هذه الحنفية. طيب. انا اسف لما تسمع عايزين نعيش دلوقتي النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته سواء
في مكة او في بداية المدينة ويقول ملية ابراهيم حنيفا من الحاجات اللي شغلتنى وانا بقرأ وحتى كنت درستها من بعض اخواني
جزاه الله خيرا وهو اللي يعني اللي فتحوا لي الافكار دي - [00:25:10](#)

انا قاعد بقرأ في السيرة فيقول لك ايه النص ده مسلا كان بينتظر موسم الحج يدعو آآ وجود الكعبة ان هم يبسموه البلد الحرام. كانوا
فيه حاجات محرمة ان هي تتعمل في هذا البلد - [00:25:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بدأ في الدعوة في مكة وكان في اسس محطوطة كان فيه كعبة وكان فيه بلد حرام وكان فيه تقاليد وكان
فيه آآ بقايا من الحق موجودة بقايا من العدل. بقايا من التقاليد والعادات الجيدة - [00:25:45](#)

اه اه يعني مسلا يقول لك ايه بيعة العاقبة كان بينتزرؤا موسم الحج هو يعني ايه حج؟ مين اللي وضع هذه الاسس سيدنا
ابراهيم سيدنا ابراهيم يا جماعة ان صح التعبير هو بدأ من الصفر - [00:26:04](#)

وده هنا مركزية سيدنا ابراهيم في التاريخ بعد طوفان نوح يا سلام! جه مجموعة من الانبياء. لكن القرآن بيركز ان اللي وضع الاسس هو سيدنا ابراهيم لذلك ابو الانبياء استكمال النبي صلى الله عليه وسلم هو استكمال المسيرة. انت بتقول اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم. لان سيدنا ابراهيم - [00:26:16](#)

الاسس سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم اكمل المسيرة كمثّل رجل بنى بيتا فقال صلى الله عليه وسلم انما انا اللبنة مثلا بمثل الانبياء كمثّل لبنة النبي قال انما انا لبنة في هذا البناء. فصلى الله عليه وسلم هو استكمال - [00:26:38](#)

تخيل لو ببدا من الصفر بيني الكعبة ويقول لهم ده بيت حرام وده بيت مقدس وبيطاف حوله كل ده كان موجود في بلد حرام جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس وفي نوع من كلمة حرام اصلا كلمة لابد من وجودها في اي مجتمع لكي يقوم - [00:26:52](#)
مش من زمان قوي لما كانوا يكتبوا في العقد الاجتماعي كان يقول لك ما ينفعش يبقى وسطنا ملحدين ليس لديهم مقدس اي انسان ما لوش مقدس مش هينفع تعمل معه عقد اجتماعي. ما هو بيعزم ايه؟ انت محتاج ان يمتنع عن شيء لازم يكون فيه حرام. لازم يعظم شيء حتى يمتنع منه - [00:27:10](#)

انا مستحضر وخصوصا لما بتروح مكة كده وتقعّد تشوف يعني هو الواحد كان في عمرة وبعدين بيقول ايه كنت سبحان الله بقرأ آ
هو اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم - [00:27:27](#)
ودعاء سيدنا ابراهيم وهو نفسه ان الناس تيجي هنا ويجعل افئدة من الناس وخايف على زوجته واولاده نعلم ما نخفي وما نعلن. فانا بقول سبحان الله العظيم ده انا الوقتي في مكة - [00:27:44](#)

ما كنتش عارف انزل الصحن من الزحمة. فسيدنا ابراهيم يعني بتخيل كأني خطبة سيدنا ابراهيم. يا الله! من من لا احد صحراء ليس فيها شيء الى زحام الخطوة دي اول من وضع قدمه فيها هو ابراهيم عليه السلام. طبعا سيدنا ادم بنى البيت. لذلك ربنا بيقول ايه؟ واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت - [00:27:54](#)

في امور بتندثر يبعث الله سبحانه وتعالى اناسا يرفعون هذه القواعد في فطر بتنتكس. فيه عقائد بتندثر يستعمل الله سبحانه وتعالى اناسا ليرفعون هذه القواعد مرة اخرى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون منهم. فكان ابراهيم عليه السلام هو من وضع هذه - [00:28:16](#)

الحنيفية ورفع القواعد فجاء النبي صلى الله عليه وسلم استكمالاً. فاحنا بنثبت في ختام هذا الربع اننا امتداد لزلك حداث مرة بيذكر سيدنا ابراهيم احنا امتداد لملة ابراهيم حنيفة. النقطة اللي كنت بتكلم فيها ان لما بتيجي تقرأ في التاريخ - [00:28:38](#)
آآ تجد ان في تحييد وتغافل مقصود عن ذكر الانبياء. بل الان تجد انه بينكروا وجود الانبياء اصلا. اللي خلى واحد زي دكتور سامي عمري يكتب كتاب الوجود التاريخي للانبياء. اثبات الوجود وان هناك من السفهاء من ينكر وجود الانبياء اساسا. يعني يقول لك اصلا كل دي شخصيات خيالية - [00:28:56](#)

ما فيش حاجة اسمه سيدنا ابراهيم ده مش موجود هو طبعا مش بيقول سيدنا ادم. بيقول الشخصية دي مش موجودة وبينكر وجودها. فكتبت الكتب للرد وكتاب جيد. الوجود التاريخي للانبياء. فاحنا بنقول لا ده الانبياء يعني وده وده كان بيركز عليه - [00:29:16](#)

جدا شيخ الاسلام بيرى ان الانبياء وجود الانبياء ده شيء امر مركزي في التاريخ. وان كل العادات الطيبة وبقايا الصدق والعدل وده. مع وجود ده سببه حاجتين الفطرة التي فطرها الله سبحانه وتعالى الناس عليها وبقايا الدين دايماً بيستعمل مصطلح ده بقايا الرسل بقايا الدين كت لسة بقرأ قريب كلام لشيخ الاسلام - [00:29:32](#)

آآ في رسالة قاعدة مختصرة في قتال الكفار آآ فصل كده عن اصل الشرك. فصل جميل عن اصل الشرك بيتكلم آآ فيه شيخ الاسلام نتكلم عن الشركة المجوس بيقول وكان العرب يعظمون ابراهيم الخليل. وهم على بقايا ملته. مسل حج البيت والختان وتحريم النكاح ذوات المحارم - [00:29:52](#)

وكانوا يسمون حنفاء. لكنهم كانوا حنفاء مشركين. ليسوا حنفاء مخلصين. شفت تعوز الاسلام؟ فاحنا هنا في الاية الاية بترد عليهم

حتى تتخلص تحريف اليهودية والنصرانية ومن تبديل المشركين. فقالت فقال الله سبحانه وتعالى بل ملة ابراهيم حنيفا ثم نتخلص منه. المشركين - [00:30:11](#)

وما كان من المشركين يبقى اذا مركزية الانبياء في التاريخ امر امر مهم جدا. ما ينفعش نسرد التاريخ بدون ذكر الانبياء ده امر مهم. وايضا مركزية ابراهيم عليه السلام. يعني انا لما بتقرأ في الزاوية قلت لك كل ما تقرأ السيرة خصوصا السيرة المكية ماذا لو لم يكن ابراهيم عليه السلام قام بهذه - [00:30:31](#)

الامور يعني هذه الوقفة التي وقفها ابراهيم وعلمت في الصخر واثرت في الصخر في مقام ابراهيم اثمرت امتداد جعلها كلمة باقية في عهد اثرت في امتداد الدعوة اياك ان تستحقر موقفا تقفه تقفه لنصرة دين الله سبحانه وتعالى اياك ان تستحقر هذا الموقف. الله سبحانه وتعالى قد يبارك فيه - [00:30:52](#)

ستبقى اثر للكلمات كم من مخطوطات لعلماء ماتوا من قرون تظهر الان ويستعملها الله سبحانه وتعالى ويتعلم منها الناس. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يستعملنا يا رب العالمين. بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان المشركين. يبقى احنا اتكلمنا هنا في مسألة ان اليهودية والنصرانية هي انحراف - [00:31:14](#)

عن المسار التوحيدي لابراهيم. وان حصل تبديل في هذه الديانات وتحريف. جاء الاسلام ليعيد المسار مرة اخرى. ويصر الاسلام انه ليس منبثا عن خط في امتداد الرسالات السماوية يصر الاسلام انه امتداد اصيل وانه من حرفوا وبدلوه. ويصر الاسلام على اثبات ان ابنكم ايها اليهود - [00:31:34](#)

بدلتم وحرفتم ونقضتم العهد والمواثيق. وانتم ايها النصارى وان كان ده اكثر في سورة ال عمران. نفس المنهج بنفس الطريقة ذلك ثاني سورة فيها ذكر ابراهيم نفس الموطن الحجاجي في سورة ال عمران في مقدمة ال عمران. قبل الحديث عن غزوة احد. نفس الطريقة استعمال الطريقة الحجاجية. اثبات اننا امتداد - [00:31:54](#)

طبيعي لدعوة توحيدية وان دعوة الرسل كلها الاسلام واننا امتداد لهذا. خلاص؟ يبقى مركزية الانبياء في التاريخ انا امتداد لهذا مركزية ابراهيم عليه السلام في التاريخ كله وانه منعطف وان العالم الان الى ان تقوم الساعة هو - [00:32:14](#) في خلاف من التلات فرق من الاحق بهذه العلاقة من الاحق لذلك لما تيجي تقرأ حتى في تاريخ اليهود يدعون ان ان اليهودية هي امتداد من ابراهيم عليه السلام. وبقول ايه بقى نظرياته اللي يقول لك هو - [00:32:34](#)

العبرية والعبرانية وده اسمه اصلا سيدنا ابراهيم لانه عبر النهر وان احنا امتداد له. لكن ما حدث مع موسى هو نوع من التجديد لهذه اليهودية ايا كان لكن الحقيقة ان حصل تحريف لهذه الديانات واصبحت - [00:32:49](#)

وتحذير الاسلام ان يقع فيما وقعوا فيه واصبحت هذه الديانات اشبه بديانات قومية. يعني ايه ديانات قومية؟ يعني انها محصورة في اقوام لا علاقة لها بدين حقيقي له افعال. وده نتكلم عنه ان شاء الله في قول الله سبحانه وتعالى نعمل لنا ولكم اعمالكم. لان الدين - [00:33:05](#)

عقائد اعمال مش مجرد انتساب فقال الله سبحانه وتعالى قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين طيب ثم قال الله سبحانه وتعالى بعد ما اتكلمنا عن اه استمرار فكرة الحنفاء الى بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وتخليص هذه - [00:33:26](#) الحنيفية من افعال المشركين طب هل معنى ان احنا بنقول ان احنا بنرفض اليهودية والنصرانية اننا خرجنا عن امتداد الرسل لأ تجد الاية التي بعدها استدراك حتى لا يقال ان - [00:33:47](#)

عدم عدم اعترافنا باليهودية والنصرانية هذا هذا عدم الاعتراف لا يعني اننا ننكر ما نزل من الكتب على موسى وعيسى عليهما السلام. ثاني عدم عدم اعترافه باليهودية والنصرانية المحرفة لا يعني ابدا - [00:34:05](#)

اننا ننكر ما انزل على موسى وعيسى. بل نحن امتداد طبيعي لهذه الرسالات. قولوا لهم قولوا لهم لهؤلاء الذين يقولون لكم ان آآ كونوا هودا ونصارى وتهتدوا قولوا لهم امنا بالله وما انزل الينا وما انزلنا - [00:34:23](#)

ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم في اصل

الايمان في اصل الدعوة في اصل العقائد لا نفرق بين احد منهم. ونحن وده نوع من التعريض بهم ونحن له مسلمون. اما - [00:34:40](#) انتم فلم تؤمنوا بكل هؤلاء. وفرقتم بينهم ولستم على الاسلام الحقيقي. يبقى ثاني احنا بنؤكد ان احنا امتداد امنا بكل هذه ده احنا ده ركن عندنا من اركان الايمان - [00:35:04](#)

كان بالرسول وبالكاتب ده ركن من اركان الايمان عندنا. فلا يعني يعني من آآ من جمال الاسلام انه آآ امنا الامور لا نرد عليهم هو يقول لا اؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم يقول له لا اؤمن بنبيك لا - [00:35:17](#)

احنا يعني لا لا يجريمنا شريعا قوم فبالثاني لما قالوا كونوا هدى ونصارى وتهدوا احنا بنقول لهم ايه؟ لا لا تكون يهودي ونصراني. خليك امتداد طبيعي. اثبت لي انك امتداد لهذه الدعوات - [00:35:32](#)

اثبت لي احنا اثبتنا لك في الجزء الاول ان حصل تحريف ونقض واستبدلتم التوراة وتركتم يعني اثبت لانيك امتداد ان التحريف اللي حصل ده آآ يعني انا كنت في زاد اللي في افعال سيدنا ابراهيم. اين انتم من مناسك ابراهيم؟ اين انتم من دعوة ابراهيم الى التوحيد؟ اين انتم من هذا - [00:35:48](#)

فنحن نقول لهم امنا بالله وما انزل الينا وما انزل ابراهيم واسماعيل واسحاق يعقوب والاسباط وما اوتي موسى. ولذلك الايات ديت قيل انها ايضا رد لما كان المسلمون لما كان المسلمون يستمعون الى احاديث اليهود والنصارى من اهل الكتاب الاسرائيليات. فكان بعض المسلمين لا يعلم ماذا يقول - [00:36:08](#)

يعني بيستحي مش عارف يرد يقول ايه هل يصدق فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقلوا امنا بالله وما انزلنا وما زال متخيل! يعني ده رد على ما هو يجيب لك بعض حاجات من التوراة والانجيل وانت ما عندكش - [00:36:30](#) قطعيات ده باطل يعني في حاجات باطلة. فانت بتقول ايه لو هذا ما نزل فانا اؤمن به فبتقولها له ازاى؟ امنا بالله وما انزل الينا وما انزل ابراهيم واسماعيل واسحاق يعقوب واوتي موسى والاسباط من اوتي موسى وعيسى ومؤتي نبي نوح. لا نفرق بين احد منهم. ونحن - [00:36:45](#)

له مسلمون. نحن خد بالك لان فيه فيه مسلمون فيه عابدون فيه مخلصون. الثلاثة ورا بعض بهذا ترتيب. الاسلام العبادة الاخلاص بعضهم ربطها بمراتب اللي هي الاسلام الايمان الاحسان اولا الاخلاص ومعنا الاحسان وانه هنا في زرة. هيجي الوقتي في نحن له مسلمون الاول وبعد كده نحن له عابدون وبعد كده نحن مقصودون. وقيل ان كل والطبيي استفاض قلق قلما - [00:37:04](#) كلاما طيبا في هذه الايات فحشيتة على في حشيتة على الزمخشري راجعوه. كلام بديع يعني اللي عايز تفصيل. ليه في كل مرة الختام ده كان متناسب علي؟ ليه مسلمون متناسبة هنا؟ وليه عابدون - [00:37:28](#)

متناسبة هنا ولهم خصوم متناسبة يعني. فخلينا احنا نمشي يعني كل اية مع يعني لما نتكلم عنها هنا الاسلام اننا نقول لهم انتم انحرقتم عن الدين الحقيقي. ان الدين عند الله الاسلام. انتم انحرقتم وودتم. ونحن له مسلمون. شف هنا بقى انا باسمي دي اسمها - [00:37:38](#)

كنت قرأت ده قبل كده اه في قول الله سبحانه وتعالى اه في سورة غافر سبيل الرشاد وان فرعون قال لهم اتبعوني ان الاول مؤمن لا يتعقل اتبعوني اهديكم سبيل الرشاد - [00:37:57](#)

خلاص؟ فرعون هو قال لهم كده ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. فرعون بدأ وقال لهم انا هديكم سبيل الرشاد ماشي؟ الايات اهي. آآ فرعون بدأ في اية في سورة غافر. فرعون المؤمن ال فرعون اتكلم الاول - [00:38:15](#)

الا تقتلون رجلا يقوم ففرعون قال تسعة وعشرين ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيلا. المهم ان فرعون كان ساعتها بيستخفي بايمانه. دي اية تسعة وعشرين. النقاش تطور تطور بينهم - [00:38:35](#)

الى آآ يعني بعد كده بقى ايه؟ قال فرعون يا هامان تمانية وتلاتين شوف تسعة وعشرين اية تمانية وتلاتين يعني ما دام يقارب عشر ايات وقال الذي امن يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشيد نفس المصطلح - [00:38:50](#)

فبعضهم قال اصرار مؤمن ال فرعون على استعمال نفس المصطلح انه يريدوا ان ينزع هذا المصطلح منه. ده ده حرب مصطلحات. لا

تدعي يا فرعون انك تملك سبيل الرشاد. سبيل الرشاد من عند الله سبحانه وتعالى. لذلك - [00:39:09](#)

هذه الآية كانت استعلانا بقول لهم اتبعوني اهدكم سبيلا. ان هنا خلاص ما عدش بيخفي ايمانه. لذلك فوفاه الله سيأتي ما مكروا.

بعضهم قال ان الآية دي كان نوع في سورة غافر نوع من الاستعلاء انه يملك - [00:39:24](#)

فهم يقولوا هنا نرجع ثاني يعني ايه صراع المصطلحات؟ يعني لما بيدعوا ان هم يملكو آآ العدل نقول له لأ نحن نملك العدل. لما دعنا

نملك الحق نقول له لأ. في حاجات لا يتسامح فيها. فلما قالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. احنا قلنا لهم فان امنوا بمثل - [00:39:37](#)

فيما امنتم به فقد اهتدوا. الهداية معه. وان اردتم الهداية شف هنا يا جماعة هنا الصفحة دي عايز تتخيل احتدام الصراع خلاص

والنقاش بعدها سيقول السفهاء انت خلاص بتوصل في الآخر تلك ايه؟ امة قد قالت لها ما كسبت. انت اصلت ووضحت وبينت. هنا

لازم هو بيدعي وبينشر. هو بيقول كونوا وهو رايح يستعد - [00:39:56](#)

هو مش بيتكلم مع نفسه ده هو بيستعلن الناس بيقول لهم كونوا هودا او نصارى تهتدوا. فاحنا قلنا له بل ملة ابراهيم ابراهيم حنيفة.

قولوا بعضهم قال ان الخطاب لاهل الكتاب وده قلة وبعضهم قال لا الخطاب لاهل الايمان. اي قولوا ايها المؤمنين - [00:40:18](#)

لهم قولوا لهم قولوا لهم ايه امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل ماشي والاسباط. وما اوتي موسى وعيسى. بعد ما

تقولوا ده قولوا لهم بقى ايه؟ ان كنتم - [00:40:32](#)

يبحثون عن الهدى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا اهتدوا. فليست الهداية في اليهودي في النصرانية. ولكن الهداية فيما امنا

به وهنشر معنا الآية دلوقتي لكن انا كنت بتكلم على صراع المصطلح حول مصطلح الهداية. ما لذك يا جماعة هو كل الخلاف

دلوقتي ايه؟ بينهم. من - [00:40:46](#)

الحق من يملك الهداية. هو بيقول انا على الحق واحنا بنقول ايه على الحق وده بيقول انا على الحق. فاحنا بنقول لا. الذي يعني هاتوا

برهانكم ان كنتم صادقين. احنا بنقول الاسلام هو الحق. احنا بنقول الاسلام - [00:41:08](#)

امتداد طبيعي لهذه الاديان الحقيقية. الاسلام بنثبت وسبحان الله سنريهم اياتنا في الافاق والفسوق. في كل وقت تظهر الايات ان

القرآن كتاب لم يبدل ولم يتغير ونفس المخطوطات اللي بتظهر هي نفس الحاجات. لكن هو العجيب ان ان لما بتيجي تشوف

مخطوطات قمران ولا - [00:41:18](#)

البحر الميت لما ظهرت والتغيرات اللي موجودة وكل شوية ان مش عارف آآ نسخة ايه غير نسخة ايه عندهم. لدرجة ان هم صرحوا

باستعادة استحالة استعادة النص الاصلي يستحيل هو بيكلمه ان هو هناخد المجلد وان هي مقاصد - [00:41:38](#)

فلما تيجي تشوف هذا الصراع بين هذه الاديان الذي ستستمر الى يوم القيامة فانت بنثبت ان انت اللي معك الحق. صراع من يملك

الحق الحق فبعد ما بتقول لهم ونحن لهم مسلمون فبتقول لهم فان اقبل ان هنا الشك لان من قيل له كل هذه الايات واعرض سيظل

معرضا. وده اتكلمت عنه بقى كثير - [00:41:53](#)

مسألة تذبذب الدعوة ما تضيعش وقتك بقى خلاص. يعني واحد وضحت له الايات وبينت له واثبت له. يعني اتناقشت مع بعض الناس

يعني فيه اختلافات في الدين يعني اتناقشت معه - [00:42:16](#)

طويل وفي الآخر يعني يعني كل ما يقول حاجة ارد له عليها في الآخر قال لي شف هو هو اختيار نفسي خلاص كان من الاول يعني

هو هو مستريح لهذا الدين خلاص. يعني يعني ما كانش له لازمة ان احنا نجيب ايات وبراهين وتقول لي الدليل كذا ويقول لك كذا

ويقول لك الكتاب فيه كذا يعني كمل الاول يعني - [00:42:25](#)

فهنا في نوع من التشكيك فان امنوا بمثل ما امنتم به هنتكلم به فقد اهتدوا. اثبات اننا معنا الهداية. وان تولوا بعد كل هذا فانما هم

في يعني هم في شقاق - [00:42:44](#)

في شقاق في خلاف اصلا مع بعضهم البعض او في شقاق سيتعمدون ان يكونوا في شق غير الشق الذي ستكون فيه يا محمد صلى

الله عليه وسلم وبالتالي وجودهم في هذا الشق المخالف سيجعله - [00:42:59](#)

يحاربونك ويصارعونك فلا تشغل بهم فسيكفيهم الله. لذلك قالوا في شقاق اما من المشقة او من الشقاق الخلافي يعني يبغون لك

المشقة لو انهم في خلاف معك او خلاف مع بعضهم البعض والمعاني محتملة - [00:43:14](#)

طب يعني ايه فان امنوا بمثل ما امنتم به؟ هنا توقف هنا آآ بعض المفسرين كثيرا يعني لان ظاهر الاية قد يظن ان معناها ان في مدين ثاني شبه دينا - [00:43:32](#)

فلو امنوا بالدين اللي شبه دينا فيبقوا شبه الحق قال مثل زائدة. هو اصل معنى الاية فان امنوا بما امنتم به فكأن في دينين. دين حق الاسلام ودين ثاني. لو امنوا بالدين الثاني الحق - [00:43:46](#)

يبقى هم كده نجحوا ايضا كيف تخلص المفسرون من هذا الاشكال الظاهري بعض الالميس الزائدة وده يعني لا يميل اليه. وده اللي اختار بقى الثاني اللي اختاره الطبري وغيره تشبيه ايمان بايمان - [00:44:00](#)

يعني زي بالزبط لما قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر. هو التشبيه ليس آآ تعالى الله سبحانه وتعالى ربنا بالقول لأ رؤيا برؤية وضوح الرؤية - [00:44:15](#)

كذلك الطبري يقول فالتشبيه انما وقع بين التصديقين والافرارين اللذين هما ايمان هؤلاء وايمان هؤلاء يعني لو اصبح ايمانه مش الدين لو اصبح ايمانهم مثل ايمانكم فقد اهدوا طيب انتم ايمانكم ايه؟ ايمانكم بالله ورسوله واصبح كده. فاصبح نفس الدين.

المعنى على ظاهره ولكن هذا من باب ده قال هذا من باب - [00:44:28](#)

التبكي عارف انا بقول لك ايه انا بينت لك الحق وجبت لك الدالة ويا سيدي لو عرفت تجيب حق ثاني امن به اللي هو نوع من التحجيز يعني. يا عم انا جبت انا عملت اللي علي وشرحت لك ووضحت لك. مش انت بتقول آآ معك الحق وعندك دليل روح هات.

كويس هات الحق واؤمن به - [00:44:58](#)

نوع من التعجيز. من الثقة في كلامك. ده اختيار الزمني والمعنى العشر زي ما قلت لكم اللي ماشي اصلا مع سياقه وان ده ليست ليس الغرض الغرض هنا ده بالعكس ده فيه مدح لايمان الصحابة. ويقين الصحابة وثبات الصحابة على ايمانهم. وان من اراد ان يصحح

دينه ويحقق - [00:45:16](#)

فليصححوا على دين الصحابة وايمان الصحابة. فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهدوا هنا طالما استعلنوا وقالوا كونوا هودنا

ونصارى وتهتدوا لابد ان يستعلن المسلمون. وان يقولوا نحن نمتلك الهداية. وان انكم اذا اردتم - [00:45:37](#)

فين امنوا بمثل ما عملتم يعني شيء عجيب ان يكون في استعلان يعني حتى مش بس باليهودية والنصرانية لان للاسف ده حتى فيه استعلان بالفطر المنتكزة زي ما شفنا كده في قضية الشروز ويعني وفرض ده بالقوة. فيه استعلاء - [00:45:54](#)

ورفع اعلام وتجد المسلم آآ خايف ومش عايز يستعلم بدينه ويقول لك اصل التقدم الحضاري. اي عري هذا واي فحش هذا الذي بنعلن ان يفرضونه علينا. يعني فين فين اليقين اللي عند المؤمن - [00:46:12](#)

ده هم عايشين في حالة من السيولة اللي يعني اللي لا يملكون شيئا ثابتا وده قيمة ان احنا امة لديها كتاب غير مبدل وغير محرف.

فيه ثبات اتكلمت اتكلمت عن اظن في قول الله سبحانه وتعالى آآ اميون لا يعلمون الكتاب. قيمة ان امة لديها كتاب - [00:46:29](#)

ده نعمة عظيمة جدا ان احنا قلنا لديها كتاب بنجتمع عليه وثبات وتتلوه يعني واي حد في اي مكان في العالم حافظ نفس الايات لكن

هم كل شوية فيه نوع من التغيير والتبديل - [00:46:50](#)

فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهدوا. وان تولوا بعد كل هذا فانما هم في شقاق طالما اختاروا ان يكونوا في الشق المقابل اختاروا

العناد والحرب وافساد هذا الدين - [00:47:03](#)

فاياك ان تلتفت اليهم واعرض عنهم فسيكفيهم الله بلاش يعني من لا يخاف من اختيار هذا المسار مسار الحق. وآآ زي ما ان شاء الله

بداية الربع الثاني المسلسل هيتعرض لبلاء بسبب هذا الاختيار - [00:47:18](#)

سيتعرض انه طالما اختار طريق الحق سيتعرض لابتلاءات فسيكفيهما الله لكن المآل للمسلمين. فتطمين وواعد من الله سبحانه

وتعالى وقد كان انا اتكلمت قبل كده من القواعد التعامل مع وعود الله سبحانه وتعالى في القرآن لا يشترط ان تتكرر في كل مرة. بل

اذا تحقق هذا الوعد فقد تحقق. ثم بعد ذلك نتعامل معه - [00:47:35](#)

هو حاجة اسمها قياسا. فان حققنا نفس ما حققه هؤلاء ننتظر نفس الوعد. وده قصة تانية يعني في التعامل مع وعود القرآن. فذلك في كون الله زي الكثير من المفسرين يقولوا - [00:47:58](#)

قد كان وكفاه الله اه سبحانه وتعالى كفى النبي صلى الله عليه وسلم. وهو السميع العليم. سميع بهذا النقاش والاقوال والمناظرات باقوالهم باحوالكم ايها المؤمنون. طيب احنا بنستمر في عرض ديننا. بنستمر في بيان الفروقات. بنقول نحن نختلف عنكم. انتم قلتم بعد هذا الاصرار والعناد كونوا هودا او نصارى - [00:48:08](#)

ونحن نقول ان الاسلام هو الامتداد الطبيعي لملة ابراهيم للحنيفية. تمام بعد ما بينا ده وبيننا مركزية سيدنا ابراهيم واننا امتداد له وقلنا اننا امنا بما انزل على الرسل واننا امتداد للرسالات السماوية وانتم اصبحتم - [00:48:35](#)

فاز يعني النازر في تفاصيل دينكم الان يرى انه مختلف تماما عن ملة ابراهيم حنيفا. والنازر في الاسلام لم يجد انه امتداد لملة ابراهيم. فنحن احق بابراهيم اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه. نحن احق نفس النقاش اللي حصل هنا حصل هناك في سورة ال عمران مع النصارى. خلاص؟ ثم قال الله سبحانه وتعالى خلال - [00:48:53](#)

ركزوا معي كده. خلال الجزء الاول من سورة البقرة حينما كان القرآن يفضح اليهود واحيانا معهم النصارى. كان يفضح انهم تعاملوا مع الدين تعامل عجيب. تعامل مصلي تعامل اجتزائي ركزوا معي. التعامل المصلي حسب مصلحتهم وحسب دينيتهم. تعامل فيه نوع من الاجتزاء - [00:49:19](#)

افتؤمون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ تعامل آآ انتساب وانتم لا يترتب عليه اعمال. اميون لا يعلمون الكتاب الا منه. ثاني اثناء فضح القرآن لليهودية الباطلة اثبت انهم يتعاملون مع دينهم - [00:49:43](#)

بنس ما يأمركم به ايمانكم هو ده دين يعني اي دين هذا الذي يأمر بالفساد وقتل الانبياء واتباع الشياطين اي دين هذا؟ فكان يبين من ضمن ما بين القرآن في الجزء الاول واستقراء ده ايضا تكرار قراءة الجزء الاول هيخرج يخرج لك - [00:50:07](#)

ما هي الفضائح التي فضحها القرآن لهم؟ لكن خلينا ناخذ الثلاثة دول. انهم تعاملوا مع دينهم تعامل مصلي دينوي تعامل اجتزائي يفرقون بين الدين بعض الكتاب وتكفرون البعض تعامل انتمائي وانتسابي فقط لا يترتب عليه اعمال بمعنى ان انا اقول انا مسلم فقط ولا اعفى عن اي شيء ان هو يقول ان هو يهودي. لدرجة ان تصبح الديانات - [00:50:22](#)

كما قلت اشبه بالديانة القومية في ظهر عندك بما انه هو بينتمي لهذا العرق اليهودي مسلا. يطلع بعد كده ممكن واحد ملحد يهودي عادي. مش زي يقول لك ملحد اسلامي مسلا. يعني اللي هو ايه؟ هو بينتج - [00:50:47](#)

فيهم ايا كان لا يؤمن بالتوراة لا يؤمن بموسى اصل هو يهودي وده اصبح عايزين ينقلوا ده للاسلام ان هو اه مسلم لكن لا يؤمن ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم. شايف ان مكة مش موجودة - [00:51:00](#)

شايف ان القرآن مش لازم تؤمن به كله. بس هو مسلم ما حدش يقول ان هو مش مسلم. آآ ينكر كل احاديث النبي صلى الله عليه وسلم يطعن في كل الصحابة. بس هو مسلم. اه ان الاديان كلها حق. وفي نفس الوقت اللي احنا فيه عادي. هو مسلم. فهو -

[00:51:16](#)

بتصبح الاديان بعد فترة بهذه الطريقة. هي مجرد انتماء ان مسلا بينتمي لقطر معين وجود مسلا ناس بتنتمي لعرق معين او في قطر معين فيكفي هذا الانتماء الذي لا يترتب عليه اعمال. فجاءت الايات تنفي هذا عن دين الاسلام - [00:51:33](#)

ان الاسلام ليس انت بقى مصلي الاسلام ليس انتم انتم اجتزائي بينتقي من الدين ما ما يحب ويترك ما يحب. الاسلام ليس مجرد انتماء انتساب بدون اعمال الاسلام عكس كده. شف بقى الكلام. فقال الله سبحانه وتعالى صبغة الله. ده من الفروقات بيننا وبينكم.

انتم قلتم يهودا او نصارى احنا قلنا ملة ابراهيم حنيفا - [00:51:51](#)

انتم فرقتم بين الانبياء نحن لم نفرق بين الانبياء. انتم حرفتم في مفهوم الاسلام نحن لم نحرف مفهوم الاسلام. نحن لهم مسلمون. ده كله. انتم حينما تريدون ان يدخل انسان في هذا الدين - [00:52:16](#)

يعني وخصوصا ان بعض كثير من فسييري الحمل ده مع نصراوي ان كان بعضهم اعترض لكن قال ايه؟ ان النصارى لما بتريد لما بيولد

المولود هو يقول لك لا هو لا يولد على النصرانية - 00:52:32

حتى يكون آآ نصرانيا يغمس فيما يعمدونه في ماء حتى يصبح نصرانيا. يصبغونه يغطسونه في ماء تمام؟ فربنا يقول لهم لأ الاسلام الطبيعي هو بما انه امتداد لكل الانبياء ولكل الرسالات فهو امتداد للفطرة من لدن - 00:52:42

ادم الانسان بيولد على الاسلام. كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصر عليه او يمجسانه. ما قالش يؤسلم ان مولود على هذه الفطرة وتحرير ده مش قصتنا دلوقتي مع معنى الفيصل مش ده دلوقتي عشان ما نخشش في الخلاف هنا. لكن المعنى هنا هذه صبغة الله هذه صبغة الله - 00:53:03

سبحانه وتعالى. اما انتم تصبغونه لان انتم غيرتم وبدلتم. لذلك هنتكلم دلوقتي ما معنى الصبغة المصطلح ده ما دلالتة؟ ما مجازة يعني المفسرين لما قعدوا يحللوا ما يعني دلالات معنى كلمة صبغة الله. يعني لما كتير من السلف يقول دين الله او آآ - 00:53:23 شرائع الله سبحانه وتعالى. طب ليه ليه جت كلمة؟ لماذا جاءت كلمة صبغة؟ ما دلالتها صبغة الله ومن احسن من الله سبل. اي ما نحن عليه من الاسلام هو صبغة الله - 00:53:44

فصبغنا الله صبغة ان كان مفعول مطلق. او الزموا صبغة الله كما التزمناها نحن ايا كان الاعرابات هنا صبغة الله. ومن احسن من الله سابقا. ونحن له عابدون مقرون خاضعون مستسلمون له في كل شيء. ليست - 00:53:57

معه تعامل انتقائي. تعالوا بقى نحلل كلمة صبغة الله. قالوا ان المعنى ان هم لما بدلوا في مفهوم الاسلام ودول عبدوا العجل ودا اللي قالوا عزيز رمد الله ودا قاله المسيح ابن الله - 00:54:15

وقالوا عشان يدخل الانسان في النصرانية. هنا اليهودية فيها نوع من الدين الضيق عشان تنتقل لليهودية مش اي حد بيدخل اليهودية وعشان تنتقل النصرانية بتعمد ينصر الاسلام وهو بيولد على الاسلام. بيقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان رسول الله. هو اصلا مولود على الاسلام. كل مولود يولد على الفطرة. فبالتالي - 00:54:26

لما اتكلموا في موس صبغة كتير من المفسرين انا هقول لكم اتقال حاجتين. في المفسرين قال معنى الصبغة انه وصف كما ان كما ان الثوب يصبغ وحينما يصبغ الثوب لما الثوب بيتصبغ بيتعمل فيه ايه؟ قال له بيتعمل فيه حاجتين. ان هذه الصبغة - 00:54:47

بتتخلل كل اجزاء الثوب تتخلل وتداخل في كل الاجزاء. ايضا تزين الثوب. فقالوا هذا هو الاسلام. صبغة الله تختلف عن صبغتك عن دينكم. صبغة الله اللي هو الاسلام. الاسلام الحقيقي كان فيه تعريض بما فعله في الجزء الاول من السورة. ان الاسلام - 00:55:09

اذا اردت ان تكون مسلما حقا لابد ان يتخلل الاسلام كل نواحي الحياة لا نفرق وان النواحي الباطنة يتزين بالاسلام. يعني له اعمال وشعائر زي المناسك اللي جت اللي مذكورة الان في الريع اللي هي الحج. وله في الباطن - 00:55:33

فيتخلل الاسلام كل واحد حياة. لا نتعامل مع الاسلام كما تعاملتم انتم. انتقيتم وحرفتم وتعاملتم بتعامل انتقائي مصلحي او انتمائي وانتسابي فقط. لأ الصبغة الله هي فيها نوع من التخلل في كل اجزاء الحياة وظواهر يتزين به الاسلام. ولذلك قالوا - 00:55:53

آآ يعني اللي حاولوا البغوي ابوحاني وغيره اللي قالوا التشبيه ده مجازة ايه؟ ظهور الاثر ان الاسلام دين زاهر لابد ان يظهر الاسلام على اعمالك. ونحن له عابدون. نحن نثبت العبودية والخضوع لله. لكن انت بتقول اليهودية نصرانيين - 00:56:12

اين اين اثر ذلك في اتباعك لملة ابراهيم في خضوعك لله سبحانه وتعالى بل العلمانية الان اقتحمت هذه الاديان فين فين الاثر ده في حياتك العامة كلها وفي تفاصيل ده؟ فقال ابو حيان تشبيه مجازة ظهور الاثر او الملازمة في كل تفاصيل حياتك انه يكون ملازم لك -

00:56:30

خلاص وقالوا صبغة قلب لا تزول لثباتها بما تولاه الحفيظ العليم فلا يرتد احد عن دينه وان الملازمة ان اللي بيدخل اسلام دخول حقيقي كما اه حديث سفيان لا يرتد احد سخطه على هذا الدين. طيب - 00:56:51

من الكلمات البديعة اللي قرأتها وما كنتش متفهمة في الاول الامام مكي ابن ابي طالب في تفسيره بيقول اصل الصبغ حدوث شيء فكأنهم احدثوا ديننا غير ما خلقوا عليه. كلمة بديعة. في الاول لسه اشكلتها لان هي الاية بتقول صبغة الله جاية بتثني على دين الاسلام

- 00:57:07

فالمفسرون التقطوا معلى ركزوا معى هى صعبة شوية. المفسرون التقطوا يعنى هنا فى حيثية مختلفة ما نظر اليه عموم المفسرين وما نظر اليه عموما فى السين نظروا ان الآية جاية فى مدح اهل الايمان. تمام - [00:57:28](#)

وان هذا المدح الغرض به تعريض بما فعل اهل الكتاب وانهم انتقوا وحرفوا دين لا يترتب عليه اعمال اما ديننا صفة الله فهو اثر ظاهر مدخل لكل حياتنا متخلخل فى كل - [00:57:44](#)

وتفاصيل الحياة ملازم لنا نتمسك به لانه عرض عنه خلاص؟ فمدح دين الاسلام بانه صبغة الله. الغرض منه انكم حرفتم وبدلتم وغيرتم الامام المكي بيشيل لى معنى تانى. ان الدين بتاعكم دين محدث. دين فيه انتم احدثوه ابتدعوه - [00:58:02](#)

ابتدعوها ما كتبناها عليهم. فى نوع من الابتداع ده ده شىء ما كانش موجود انتم انتم اضعتموه ده ليس هذا ليس من ملة ابراهيم حنيفا. ده نوع من الابتداع. اما ديننا فهو ايضا صبغة. الله! فمممكن واحد يقول - [00:58:23](#)

ايه ده! طب ما طب ما طالما انت بتقول الصبغة وفيها نوع من الاحداث والابتداع. وتتهم اليهودية والنصرانية بانه فى نوع من الصبغة المحدثه طب ما عندهم كذلك لا نحن صبغة الله. دين الله. تفهم ليه؟ لما بعض السلف يتكلم الفطرة يقول لك الخلق لله. ازاي؟

ايوة - [00:58:39](#)

من البداية فطرة الله التي فطر الناس عليها. بعضهم يقول لك دين الله العظيم يقول خلق الله. ازاي؟ يعنى ما هم الذي خلق فتراهم على هذا الدين. وجعلهم قابلين لهذا الدين - [00:58:57](#)

خلاص؟ فصمة الله بتحتمل التلات معاني. ظهور اثر الاسلام علينا فى كل نواحي الحياة نلتزم به لا ننتقي نلتزم به واه اذا خلطت بشته القلوب لا لا ينفك عنه الانسان وانه ليس محدثا - [00:59:09](#)

ده امتداد من لحزة نزول ادم الاسلام امتداد بمحطة سيدنا ابراهيم اسلمت لرب العالمين ثم تأكيد المحطة النهائية للبنة الاخيرة محمد صلى الله عليه وسلم نحن مسلمون ونحن له عابدون. فالغرض من كلمة صبغة الله التأكيد على ان دين الاسلام ليس دينا محدثا. واتهام - [00:59:27](#)

والتعريض بهم انكم احدثتم وغيرتم وبدلتم واضح الجمع بين كلام المفسرين فى معنى الصبغة يبقى قيل المراد بها الشمولية تخلوا لكل الاجزاء زي ما تخلوا الصابغة الكلية سواء فقالوا الشمولية شمولية عقائد وتشريعات واخلاق - [00:59:47](#)

او الملازمة او الاحداث والزيادة اول اتنين الغرض منهم مدح دين الاسلام التلات الغرض منهم اتهامهم انهم احدثوا وبدلوا وغيروا. اما دين الاسلام فهو صبغة الله. ومن احسن من الله صبغة - [01:00:05](#)

يعنى انت هتجيب الدين اللي تم فيه تجديدات واختراعات وكل شوية يعملوا اجتماعات ويبدلوا فى الدين ام الدين الذي جاء من عند الله سبحانه وتعالى لم يحرف ولم ولذلك نحن نقول ارجعوا الى ملة ابراهيم. انت شاكك فى الاسلام؟ طب هاتها من الاول -

[01:00:21](#)

ارجع الحنيفي. يعنى ده ده من التنازل ده انا بتكلم لو انا هتناقش مع واحد. نوع من التنازل اقول له طب ارجع ابحث عن الحنيفية يعنى هو انت شاكك فى الاسلام؟ دعك من هذا الدين المحرف المغير المبدل. انت بتعترف ان الكتب فيها مشاكل؟ ارجع الى الحنيفية. ارجع الى التوحيد - [01:00:36](#)

ابحث عن اصول الاخلاق. ثم حينئذ ارجع واقرأ القرآن مرة اخرى حينما تخرج من هذا التقصير اللي انت عايش فيه. زي ما سيدنا آآ سليمان عمل مع آآ بلقيس. لما نقلها بعيد عن قومها - [01:00:54](#)

خلاص؟ هي امرأة زكية جدا يعنى قالت لما شافت العرش قالت كانه هو. لذلك كان على احد الاقوال فى الآية التعقيب ان عندها علم اجابة اجابة بديعة. فقال واوتينا العلم من - [01:01:11](#)

قبلها زي ما هي عندها علم احنا قلت لها لكن احنا اضافة وكنا مسلمين. طب امرأة بهذه العقلية بهذه العقلية وبهذا الفهم. كيف لم تسلم؟ تأتي الآية لتشرح لك وصدها ما كانت تعبد من دون الله. ان هي كانت منحصرة فى قوم كأنها كانت من قوم كافرين. فكان -

[01:01:23](#)

في حل معها حاجتين الابهار والاخراج من التقطير من بعيد عن قومها يعني هي كانت محتاجة تبعد عن وده مع اي نقاش لما يكون انسان منتمي لناس متعصبين مش قادر يسمعك. هو الحل ان انت تخرجه بعيدا عن الهواء قم مثنى وفرادى - [01:01:40](#)
قل له بس اخرج برة الاطار ده وتقديم ادلة مبهرة قوية. ده اللي عمله سيدنا سليمان فاسلمت. على طول لما ابتعدت عن قومها وراية الايات اسلمتوا لله رب العالمين فالآيات بتحاول ان هي تحاصر الإنسان تخرجه بعيدا عن قومه قوم ومثنى وفرادى وتقدم له الدلائل المتتالية - [01:01:56](#)

وده اللي اللي بنعمله بنقول له اقرأ القرآن بعيدا عن هذا الزحام وهذا النقاش انت عايز رجوع ارجع لسيدنا ابراهيم. انت شايف ان الاسلام غلط؟ ماشي. ارجع دلوقتي اقرأ ابحت عن ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - [01:02:15](#)
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون. يبقى الاولى ونحن له مسلمون. احنا امتداد للاسلام. احنا الاسلام ليس فقط كلاما لكنه عبادة تظهر في كل نواحي الحياة. ونحن له عابدون. ده تعريض في كل مرة تعريض بهم. انتم لستم على الاسلام سواء بقى دخلتم الاشراك - [01:02:30](#)

العجل اتبعتم وحي الشيطان. قلتهم المسيح ابن الله. بدلتهم ما غيرتم. اما نحن عن الاسلام انتم غيرتم في الشرائع لكن نحن له عابدون. الاسلام بيظهر في كل نواحي الحياة. ثم بعد ذلك انتم - [01:02:52](#)
جايبين تقولوا لنا احنا على الباطل اتحاجونا في الله؟ لذلک بعضهم قال ايه؟ هم لم يحاجوا في وجود الله فلو جنبناها على زاهرة اتحجوا لنا في الله هل اتحج لنا في عقيدتنا في الله؟ وارد - [01:03:07](#)
بعضهم حط هنا في محزوف قال في دين الله يعني تحج لنا في دين الاسلام وبالتالي في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. انتم جايبين تنقشونا في ده وهو ربنا وربكم - [01:03:27](#)

احنا لنا اعمالنا التي تشهد اننا على الحق ولكم اعمالكم التي تشهد انكم على الباطل. اعمالكم التي سردناها لكم الجزء الاول واعمالنا التي سنبينها لكم شرائع الحق. دين الحق انه ابتداء لملة ابراهيم حنيفة - [01:03:40](#)
وبالاضافة ونحن له مخلصون اخلاصنا يعني آا انا هرجع تاني لا تحجون في الله بس يعني دورت كتير يعني انا لقيت كتير من المفسرين قال ليه نحن له مسلمون في الاية دي؟ وفهمت - [01:03:59](#)

دين الاسلام. ايه علاقة نحن له عابدون بصبغة الله فهمت ان الصبغة بتظهر فالعبادة لازم تكون متخيلة تكون نواحي الحياة. فانتم لا يظهر هذا الدين عليكم لكن الاسلام بيظهر دينه على الاخرين ماشي. لكن هنا ايه علاقة الاخلاص؟ بعضهم قال - [01:04:13](#)
ايه علاقة الاخلاص بالاعمال؟ يعني احنا ما كناش بنتهمهم برياء عشان نضيق او مش نضيق. عشان نجعل مفهوم الاخلاص هنا اللي هو الاخلاص بتاع اللي هو عكس الرياء بعضهم قال - [01:04:30](#)
الاخلاص عن العبودية الواحدة لله. ان انتم عبدتم قلتم معذرا الله وقلت المسيح من الله. اما نحن مخلصون للعبادة لله لكن والله اعلى واعلم الاخلاص هنا يعني ان ان صح المعنى اللي انا عايز اقله ايه - [01:04:42](#)

ان الانسان اللي يريدوا ان يصلوا الى الله سبحانه وتعالى عنده مرونة يعني ايه المعنى اللي انا عايز اقله ده؟ يعني هو عايز ربنا. فربنا قال له انتهت هذه الفترة - [01:04:57](#)

وخلاص انت تطيع النبي صلى الله عليه وسلم يعني بعث النبي صلى الله عليه وسلم هو مسلا كان على الحنفية كان متنصر كان متهود قلت له لأ خلاص التابع نفسه هذا الانتقال فيه صعوبة على النفس فيه مودة - [01:05:11](#)

مانع بتمنع منه. يحتاج الى انسان مخلص. زلك من العجيب ان في ناس كانت على الحنفية قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم. ولما بعث لانه كان له اغراض المخلص وده مناسب جدا المعنى ده مع ايات تحويل القبلة - [01:05:24](#)

انه ونحن له مخلصون. وجهنا الله لبيت المقدس توجهنا عدنا الى الكعبة امرنا الله سبحانه وتعالى بالعودة الى الكعبة. نعود نحن لهم خصوم استسلام تام كم من معاني الاخلاص التام لله سبحانه وتعالى - [01:05:44](#)

فانتم الان تحاج لنا في عقيدتنا في الله او في ديننا طيب في اعمال بتثبت والحساب على الاعمال ليس على الانتماء وليس على

الانتساب. لنا اعمالنا ولكم اعمالكم وزيادة على ذلك نحن له مخلصون - [01:06:01](#)

زي ما الصديق هي يقول ان كان قال فقد صدق. استسلام تام. خلوص الاخلاص هنا. الخلاص لله هو لا يريد شيئا ربنا عارفين على احد المعاني في قوله سبحانه وتعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. يعني اللي يعني ثم باستحالة ذلك فلن افعل -

[01:06:22](#)

الي هو انا ماشي مع ما يأمرني الله به. وجهني هنا ساتوجه وجهني هنا ساتوجه واللي يفعل كذا سافعل. خلوص ليس لي مآرب. ما

فيش موانع هم. لذلك من اول لحظة ربنا قال لهم استعينوا بالصبر. آآ - [01:06:40](#)

سلام. انتم انتم في موانع منعاكم الزعامة وانتم اهل كتاب الانتقال ثقيل عليكم. زي ما ابليس كده رفض. ابليس ابليس عارف ورفض فيه موانع انه لم يكن مخلصا وجود هذه الموانع القبلية الدنيوية المادية. هذه الموانع هو ده معنى عدم الاخلاص. التخلص من هذه -

[01:06:58](#)

وان تدور مع الدين حيث دار هذا هو الاخلاص. بعض الناس يبحث عن الحق ويرى ان الاسلام الحق. لكن في موانع هتمنعه مش قادر

ياخذ القرار فلنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون. يبقى نحن على الحنيفة. نحن امتداد للرسالات - [01:07:20](#)

السماء نحن له مسلمون عابدون مخلصون ديننا هو صبغة الله سبحانه وتعالى التي صبغ الخلق بها لم نغيرها لم نحرفها لم نبدلها. هذا

الاسلام هو امتداد. كتابنا ادل دليل على ذلك - [01:07:42](#)

ونحن لهم مخلصون. ثم في الختام ان تقولون يعني تاريخيا ان ابراهيم اللي احنا امنا به بما انزل عليهم ان ابراهيم واسماعيل

واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى؟ كل ده قبل اليهودية والنصرانية - [01:07:59](#)

يعني ازاي وهل انزلت التوراة الا من بعدك؟ يعني ازاي؟ كيف يكون المتبوع تابعا يعني كيف يكون ابراهيم يهوديا؟ ازاي كيف يكون

هو الامام السابق؟ كيف يكون ازاي؟ طبعا هم يعني بعض الفرق اه انا قرأت لهم تصورات وتوجهات ان اليهودية مرت بمراحل -

[01:08:21](#)

القرآن ببسبقتها صراحة قل انتم اعلم ام الله؟ ما هو ربنا قال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا لكن كان حنيفا مسلما وما كان من

المشركين قل انتم اعلم ام الله - [01:08:43](#)

ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله. التركيز على كتمان الشهادة وقيل شهادة عنده من الله اي بينها الله له يعني طبعا الاية تركيبها في خلاف ونقاش وان الله مرتبطة بايه؟ بكتمة ولا بشهادة. لكن الازهر والله اعلى واعلم. هذه الشهادة التي اعطاها الله لك -

[01:08:57](#)

من اظلم ممن يكتم هذه الشهادة؟ ليست شهادة من اي احد؟ شهادة اظن الطبري ربطها بذكر النبي صلى الله عليه وسلم في كتبهم

فيما يذكر ان الامام الطبري ربطها بذكر نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:09:18](#)

وقيل زي ما قلت لكم مسألة القبلية يعني دلوقتي الحديس هنا ايه واذا ابتلى ابراهيم ربه كلمات ووضع البيت ويرفع ابراهيم القواعد

وبعد كده التشهد وبعد كده العودة للقبلة تاني. الحديس عن القبلة. وتوسط هذه الايات. اعترافهم - [01:09:39](#)

بوجود سيدنا ابراهيم ومكة اعتراف بيه ان احنا امتداد لهذه الرسالة ملة ابراهيم حنيفة. ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من

الله. وما الله بغافل عما تعملون الله سبحانه وتعالى - [01:09:56](#)

اه سيظهر الايات. سنريهم اياتنا في الافاق في انفسهم. المسلم عنده يقين مسلم اللي بيقراً هذه من جميع ومن يعني عجائب القرآن ان

القرآن ادلته فيه. يعني لا يحتاج دليلا من - [01:10:11](#)

كمية الناس اللي اسلمت من خلال قراءة القرآن واكتشفوا ان هذا الدين ودين الحق من مجرد القراءة. مش محتاج امشي بتسلسلات آآ

معينة ان انا الاول اسبت له وجود ربنا وان الزلزمة فيه اله لاله حكيم يحتاج الى انه يرسل رسل والرسول ويبقى فيه كتاب ولن يتركه. لا

احتاج الى كثير من هذه المقدمات لان الانسان - [01:10:27](#)

ليس الة بتسطبلو معلومة سم معلومة بحالة من التوالي لأ هو ممكن يتلقى هذه المعلومات بالتوازي فلما بيتلقى الانسان

هذه الايات والسور بيقراها. والعجيب انك لو تيجي تقرأ في قصص المسلمين الذين اسلموا حديثا باختلاف مرجعياتهم - [01:10:49](#) الملحد اللي كان بيعبد حاجات غريبة واللي كان يهودي او اللي كان نصراني. ثم انتقلوا للاسلام. آآ من خلال القراءة في كتاب الله سبحانه وتعالى ومن اظلم ممن كتم شهادة اعداء من الله وما الله بغافل عما تعمل. تلك امة قد خلت. لها ما كسبت ولكم ما كسبت. وبعضهم قال تكرر هذا المعنى - [01:11:08](#)

المسابقة قبل ذلك ان من اهم من اهم الموانع البحث عن الحق تقاليد الاباء والالتكاء على ذلك. والخشية من التغيير فخلاص انت في اخر لحظة بتقول له يعني الحق اصبح واضحا - [01:11:29](#)

يعني بلاش فكرة ايه انتماءك وقبيلتك وديانتك ابحت عن الحق. كن مخلصا لله سبحانه وتعالى في البحث عن الحق تلك امة قد خلت بلاش تقعدوا تتكنوا على هذا الانتساب. تحويل الدين الى مجرد انتماء قبلي - [01:11:48](#)

ده يفسد اصلا الدين. لانه بي فعل ما يشاء بيتحول احيانا ديانة قومية. تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبت. ولا تسألون عما كانوا يعملون. هنا الخطاب بقى لاهل - [01:12:07](#)

كمان ان انت افرغت وسعك وضحت بينت سيقول السفهاء بعد كل هذا الامر ما ولاهم عن قبلته. ما ولاهم عن قبلته. واحنا اثبتنا في في الرؤيا يعني من اول ما ننسخ واثبتنا الله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء - [01:12:20](#)

وحكمة النسخ يعني من ربعين قبلها واحنا بنبين ان ده منطقي وحتى العودة الى الكعبة واذ ابتلى ابراهيم ربه ابراهيم ربه بكلمات والبيت الحرام ويرفع القواعد واسماعيل وسيدنا يسمي الناس لاسماعيل يعني فتاة ده طبيعي - [01:12:36](#)

يعني ما حدث من رجوع القبله ده امر طبيعي جدا متسق مع هذا التاريخ ومع هذا السياق تقولون بعد كل هذا مولاه وعن قولتهم فجاء الايات اللي بعد كده باذن الله سبحانه وتعالى - [01:12:52](#)

مسألة تحويل قبله مسألة ضخمة. وبداية الجزء الثاني بهذا الامر طبعا انا بقعد اقول الجزء الاول والجزء الثاني مش معناه ان القرآن كان عندهم بهذه التقسيم عند الصحابة لكن انا بقول يعني ايه هذا الانتقال يعني بعد هذه المقدمة الانتقال بعد - [01:13:09](#)

وذلك قبل الدخول في التشريعات لتأكيد مرونة الانسان المؤمن مع الاحكام التشريعية وقبول المؤمن هذه التغيرات ده لابد ان يتدرب عليها المسلم. هم لم يقبلوا ابليس تعود على مكانة معينة. لما حصل تغير لم يقبل. ابو عامر اللي كان اسمه قبل بعث - [01:13:24](#)

اسمه ابو عامر الراهب. لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفر به فاصبح ابو عامر الفاسق. اليهود كانوا ونحن اهل الكتاب ننتظر نبيه اخر الزمن. لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم اعرضوا - [01:13:44](#)

فتدرب المسلم انه يميل مع الشرع حيثما وده الحنيف ان هو خلاص يريد وجه الله سبحانه وتعالى يميل عن المذاهب الباطلة اخلص لله سبحانه وتعالى. بيدور مع القرآن حيث دار. فبداية - [01:13:54](#)

قبل الحديث عن الاحكام التشريعية لابد ان يتدرب المسلم على هذا الامر ان هو يسلم وجهه لله سبحانه وتعالى. اسلمت لرب العالمين. قال اسلم. قال اسلمت وفي امسية تربوية كاملة. فمعنى هذا الاستسلام التام لله سبحانه - [01:14:10](#)

وتعالى. فلذلك جاءت ايات تحويل القبله لها مقاصد عظيمة الانفصال عن هذه الامة خلاص. امة الاسلام الان انفصلت عن المشركين في مكة وراحت للمدينة ونوع من آآ يعني يعني ملاطفتهم وتميل آآ قلوبهم في في اول ستاشر سبعتاشر شهر باتجاه قبله بيت المقدس -

[01:14:25](#)

ثم تبين وظهر اعراضهم واصرارهم بصورة فجأة ورفض وعناد فخلاص امة الاسلام الان بتنفصل تماما تكون امة مستقلة وبتنفصل تماما لها قبلتها ولها شرائعها وخلاص بتنزل عليها بقى بقية الشرائع هذا الانفصال - [01:14:51](#)

اللي حصل كان ابتلاء لاهل الايمان. كان ابتلاء للمشركين. كان ابتلاء لليهود والنصارى. كان ابتلاء للمنافقين. اختلفت ردات الافعال يعني الاربع اصناف دول كل واحد كان له رد فعل. اما اهل الايمان فسلموا واستسلموا لامر الله سبحانه وتعالى - [01:15:11](#)

بعد كده زي ما قلت هيجي لنا التفصيل بعد ايات تحويل القبله. تيجي ايات الابتلاء ليه ليه ليه احنا بنقول لكم ليه هتيجي قالت لي ابتلاء والاسترجاع انا لله راجعون. وايه علاقة ان الصفا والمروة من شعائره لو ايات الكتمان - [01:15:27](#)

بعدها وبعد كده الاتباع والمتبوعون تصوير بقى خلاص لان دلوقتي احنا احنا بينا الحق وخلاص مش هناقشهم بعد كده هنتكلم في تشريعاتنا قبل الانتقال تشريعات الاسلام اه كأن احنا بناخد لقطة بين - [01:15:42](#)

القرآن عجيب سبحانه الله! هناك بعض الذين يسمعون القرآن يخشى من السادة يخشى من المتبوعين فيجب له صورة بعض المتبوعين في يوم القيامة ويجيب لهم هذا النقاش. وبعد كده خلاص ببدا ينتقل لآيات التشريعات. وبتبدأ آيات التشريعات بآيات القصاص. ليه - [01:15:57](#)

البداية بالقصاص وبعد كده بقى ايه جزء من الاموال الحقة في اموال وبعد كده الصيام وبعد كده حقة اموال وبعد كده الحج والربط بين الاموال والصيام والربط بين الحج والقتال والربط بين الصلاة والطلاق. ربط عجيب حتى نهاية. ثم الختان الطويل بقضية المال والانفاق. وتختتم هذه السورة العظيمة - [01:16:19](#)

بالتأكيد ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتم لنا هذه السورة العظيمة على خير. وان يفقهنا في دينه وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن - [01:16:39](#)

من اهل العمل به والجهد به. سبحانهك اللهم وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[01:16:49](#)